الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

الإعلام الإسلامي

Islamic Media

المحاضرة زينب العيسى

كلية الإعلام

المحاور

- المخرجات المتوقعة من الدرس
- المقدمة
- مفهوم الإعلام الإسلامي.
- دور الإعلام الإسلامي وأهميته في المجتمع المسلم.
- استخدام الإعلام في نشر الصورة الصحيحة عن الإسلام

المخرجات المتوقعة من الدرس

- بعد إتمام هذا المقرر يتوقع من الطاب أن يكون قادراً:

١-القدرة على فهم المفاهيم الأساسية للإعلام الإسلامي .

٢-إدراك أهمية دور الإعلام في نشر الصورة الصحيحة عن الإسلام.

٣-إتقان المبادئ الأخلاقية التي تحكم العمل الإعلامي في الإسلام.

المقدمة

يعتبر الاتصال الإنساني فطرة فطر الله عليها البشرية منذ نشأتها الأولى، فقد كان التكليف الأول الذي أمر الله به آدم عليه السلام بعد خلقه هو مهمة البلاغ والتوضيح والإفهام، وذلك في أول اتصال بملائكة الله، حيث يقول الله سبحانه وتعالى : {يَا آدَمُ أَنْبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ} صدق الله العظيم.

المقدمة

ومضت سيرة الحياة الإنسانية ضمن سلسلة علاقات متعددة تقوم على اتصال الإنسان بالإنسان أفراداً وجماعات وأمماً، حتى أمكن تنظير هذه الفطرة ضمن سلسلة من العلوم والمعارف كان منها الإعلام.

المقدمة

لما كان العالم الإسلامي جزءاً لا يتجزَّأ عن غيره من الدول والمجتمعات التي تعرض لما يبثّ من برامج إعلامية مختلفة؛ فقد كان طبيعياً أن تتأثّر كثير من هذه المجتمعات المسلمة بمضامين وأهداف الرسائل الإعلامية الصادرة من أجهزة الإعلام المختلفة، ولا سيما بعد سيطرة الشبكات الإذاعية والأقمار الصناعية.

المقدمة

ولما كانت المصادر الإعلامية في معظمها بعيدة عن هدى الإسلام ومبادئه، أو على الأقل غير حريصة على تقديم مفاهيم الإسلام وتوجيهاته ضمن مضامين برامجها، فقد أتاح ذلك سيطرة ملموسة على ما يصل العقل المسلم من برامج منحرفة عن هدى الله، حتى أصبحت مثل هذه البرامج قضايا مسلّماً بها لدى بعض الناشئة، حيث لا بديل عنها تقدّمه الدول والمؤسسات الإسلامية، والتي كانت، بل وما زالت، لا تمتلك تقنيات الاتصال الحديثة أو التنظير والتأصيل الإسلامي للرسالة الإعلامية.

مفهوم الإعلام في اللُّغة

الإعلام قديم النشأة، صَاحَبَ الجماعة البشرية منذ تكوينها، وتطوَّر بتطوُّر الفكر البشري، إلى أنْ وصل إلينا في عصرنا الحاضر بسبب التقدُّم العلمي والصناعي، ولكن جوهره الذي يقوم عليه والدعامة التي يرتكز عليها هي "الكلمة" منطوقة أو مكتوبة أو ما ينوب عنها من أصوات ورموز.

ويمكن تعريفه بأنَّه: "تبليغ ما يراد تبليغه بوسيلة الكلام أو ما يقوم مقامه من رموز وإشارات".

والإعلام في اللُّغة مشتق من أَعْلَمَ، يقال: أَعْلَمَهُ إِعْلامَاً، بمعنى أخبره إخباراً.

والمعروف أنَّ الإعلام قديم قِدَمَ الإنسان وقِدَم المجتمع البشري، فمنذ أنْ وُجد الإنسان على هذا الكوكب استخدم بعض الحركات، الشكل البدائي للإعلام قبل أنْ يهتدي الإنسان إلى اللُّغة ثم وُجِد الإعلام بشكله البسيط.

مفهوم الإعلام

إذا كان لفظ الإعلام قد شاع في هذه الأيام كنتاج لحضارة العصر وإمكانية الاتصالية، فإنَّ ذلك لا يعني أنَّ الإعلام كظاهرة اجتماعية فن مستحدث، وإنما يضرب بجذوره في مراحل التطور الإنساني متطوراً منها مجرداً في وسائله، محققاً لأهدافه النابعة من احتياجات الجماعات البشرية، فما يزال الرجال والنساء ـ كما يقول ولبور شرام ـ يُحَيّون أصدقاءهم في الشارع، ولكن أصبح من المألوف أيضاً أنْ يحيي المرء صديقه بالبريد أو التلفون، وأنْ يوجِّه زعيم وطني تحياته للسكان جميعاً عن طريق الإذاعة... ما يزال الناس يعقدون الصفقات ويبيعون ويشترون، وقد نشأ حول نظام المقايضة القديم إعلام ضخم معقد للشراء والبيع والإقراض والاقتراض والإعلان ونقل تقارير الأسعار، كذلك تحوَّل الكثيرون من مستوى الترفيه العام الذي كان مجاله الغناء الشعبي ورقص القبيلة إلى الأجهزة الجماهيرية وغيرها من المستحدثات العصرية

مفهوم الإعلام الإسلامي

تزويد الجماهير بحقائق الدين الإسلامي المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - بصورة مباشرة أو من خلال وسيلة إعلامية عامة بوساطة قائم بالاتصال لديه خلفية واسعة متعمقة في موضوع الرسالة التي يتناولها، وذلك بغية تكوين رأي عام صائب يعنى بالحقائق الدينية وترجمتها في سلوكه ومعاملاته.

الإعلام الإسلامي

الأصل في الإعلام الإسلامي انَّه إعلام عام غير متخصص لمجتمع مسلم أو دولة إسلامية أو حكومة إسلامية، لكن الواقع لمجتمعاتنا الإسلامية يحتم علينا القول بأنَّ الإعلام الإسلامي في ظروفنا المعاصرة هو صورة من صور الإعلام المتخصص، وهو الإعلام الديني.

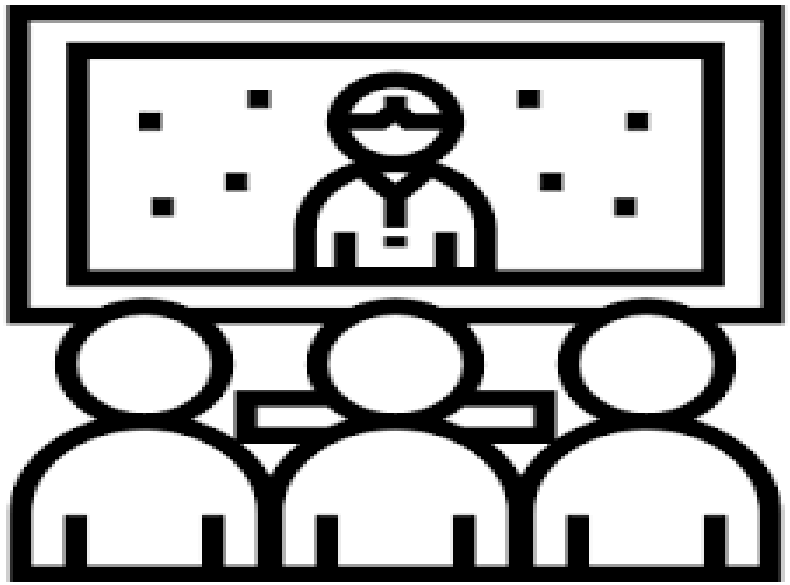

الإعلام الإسلامي

إنَّ مفهوم الإعلام الإسلامي؛ إعلام عام في محتواه ووسائله و يلتزم في كل ما ينشره أو يذيعه أو يعرضه على الناس بالتصوُّر الإسلامي للإنسان والكون والحياة المستمدة أساساً من القرآن الكريم وصحيح السُّنَّة النبوية وما ارتضته الأُمَّة من مصادر التشريع في إطارها.

الإعلام الإسلامي

الدين الإسلامي دين إعلامي بطبيعته، لأنَّه يقوم على الإفصاح والبيان بعكس بعض الأديان الأخرى كاليهودية مثلاً التي لا تختص برسالة وتتذرع بالكتمان والسرية .

الإعلام الإسلامي

كما يُعرَّف الإعلام الإسلامي بأنَّه: "استخدام منهج إسلامي بأسلوب فني إعلامي يقوم به مسلمون عالمون عاملون بدينهم متفقهون لطبيعة الإعلام ووسائله الحديثة وجماهيره المتباينة مستخدمون تلك الوسائل المتطورة لنشر الأفكار المتحضرة والأخبار الحديثة والقيم والمبادئ والمُثُل للمسلمين ولغير المسلمين في كل زمان ومكان في إطار الموضوعية التامة بهدف التوجيه والتوعية والإرشاد لإحداث التأثير المطلوب".

يُعَدُّ هذا التعريف من أحسن التعاريف لمفهوم الإعلام الإسلامي، ذلك لأنَّه يشمل كافة مواصفات ووظائف الإعلام الإسلامي، غير أنَّه لا يقلل من قيمة التعاريف السابقة.

مفهوم الدّعاية

يرى صاحب كتاب "لسان العرب" إنَّ الدّعاية والدّعوة مترادفتان، حيث يقول في كتابه - صلى الله عليه وسلم - إلى هرقل: "أدعوك بدعاية الإسلام" ، أي بدعوته، وهي كلمة الشهادة التي يُدْعى لها أهل الملل الأخرى الكافرة.

وفي رواية: "بداعية الإسلام" ، وهو مصدر بمعنى الدعوة، كالعاقبة والعقبى، ودعا الرجل دعواً ودعاءً ناداه، والاسم الدعوة، ودعوت فلاناً، أي صحت به واستدعيته.

مفهوم الدّعاية

الدّعاية يُقصد بها: "عملية الإشارة النفسية بقصد الوصول إلى تلاعب معين في النطق، فإذا بنا إزاء استجابة ما يمكن أنْ يحدث لو لم تحدث هذه الإشارة العاطفية" . والدعاية بهذا المعنى لا تفترض سوى التلاعب بالمنطق، وكما تتجه إلى الصديق فإنَّها تتجه إلى غير الصديق

مفهوم الدّعاية

وتشترك الدعاية مع التعليم والإعلام والتوعية في هدف التأثير في اتجاهات الرأي العام، بيد أنَّها تختلف عنهم في محاولتها خلق رأي عام مستنير تستطيع أنْ تفعل فيه غايتها التأثيرية في الأفراد والجماعات للوصول إلى نتائج معينة تسعى إليها الجهة القائمة بالدعاية دون الاهتمام بالوسائل التي تؤدي هذه الغاية.

وقد عرَّفها الترليبيان بأنَّها: "محاولة التأثير في عقول الجماهير ونفوسهم والسيطرة على سلوكهم لأغراض مشكوك فيها بتعابير غير علمية أو مشكوك فيها في مجتمع معين وفي زمن معين، وهي قد تلجأ في سبيل تحقيق أغراضها إلى الكذب والتضليل وتكوين الأخبار وإخفاء مصادرها لتحقيق انقياد الجماهير تطبيقياً خلف أهدافها"

ويرى الدكتور/ عبد اللطيف حمزة أنَّ الدعاية هي: "محاولة التأثير في الأفراد والجماهير والسيطرة على سلوكهم لأغراض مشكوك فيها، وذلك في مجتمع معين، وزمان معين، وبهدف معين"

أصول الإعلام الإسلامي

الإعلام موجود منذ أنْ فتح الإنسان عينيه على حقائق الحياة، وهو موجود منذ بدأ البشر يتعرفون على بعضهم البعض.

الإعلام بدأ مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، ونعني به الإعلام الإسلامي. حيث نزل الوحي بالبيان الإعلامي.

ولأنَّ الإسلام دين الإنسانية كافة، فقد كان منذ أمر الله سبحانه وتعالى الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنْ يجهر بالدعوة، دعوة تلتمس سبيلها إلى القلوب (الموعظة الحسنة) ، والكلمة الطيبة، والنذير المخلص.

لقد بدأ الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ باختياره للرسالة عن طريق الرؤى الصحيحة فكانت تأتيه هادفة موجهة مستمرة بالنبأ العظيم.

أصول الإعلام الإسلامي

جاء الوحي لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حراء يقول الله تعالى كانت هذه فاتحة الوحي، وهي وسيلة من وسائل الإعلام، ذلك أنَّ جبريل عليه السلام لمَّا قال له: (اقرأ) قال: (ما أنا بقارئ) فكان جواب جبريل عليه السلام: . فعلم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مهمته السامية بإعلام من المَلَك.

وتوالت الأحداث وتتابعت وتتابع إعلام الملك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - بقواعد هذا الدين العظيم، هو الدين الإسلامي بقواعده، وأحكامه، وقصصه.

لقد كان الرسول - صلى الله عليه وسلم - أُمِّيَّاً، ولكنه الأُمَّيِّ الذكي، فقد درس وبحث، فقد بدأ يعلم الناس هذا الدين، فأعلم به ـ أول ما أعلم ـ زوجته السيدة خديجة، ثم علي بن أبي طالب، ثم صعد سطح سلع (جبل بمكة) في مشهد إعلامي أصيل، وهتف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بأعلى صوته: (يا معشر قريش.. إنِّي رسول الله إليكم فآمنوا بالله ورسوله) .

على هذه الصورة البسيطة الواضحة، أعلم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علية أهله وقومه بهذه الإرسال.

أصول الإعلام الإسلامي

الطور السري للدعوة الإسلامية في مكة طور قصير استثنائي، ومن ثم بدأت مسيرة الإسلام الإعلامية والإعلانية. فالعلن هو منهج الوحي وأسلوبه في خطاب الناس ونشر الحقائق ، فالوحي هو النبأ العظيم.

والنبأ لا يكون خفية ولا سراً، لأنَّ طبيعته الظهور والعلانية، والإنباء هو الإعلام بكلام الله تعالى، وهو وظيفة الرسل.

ويتفق خبراء الإعلام على أنَّ الإعلام إنَّما هو رسالة بما ينطوي عليه هذا التعبير من شعب مترابطة:

- جهة البث والإرسال.
- جهة التلقي والاستقبال.
- موضوع البث أو محتوى الرسالة.
- حامل الرسالة.

أصول الإعلام الإسلامي

والإسلام بطبيعته وبمقياس هذا المفهوم المتفق عليه رسالة إعلامية بالمعنى العلمي للتعبير، فالله سبحانه وتعالى هو المرسل، والناس هم جهة التلقي والإرسال، والحق هو مضمون الرسالة وحامل الرسالة هو رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومعروف أنَّ الراغب في الإسلام يبدأ فيه بموقف إعلامي مشهود ويتلفظ بالشهادة: أشهد ألا إله إلاَّ الله، وفي الحج رفع الصوت بالتلبية إعلام فردي وجماعي على طاعة الله والتزام أمره، إذ ليس لله حاجة في أنْ يرفع المؤمنون أصواتهم بالتلبية فهو سميع عليم يعلم العلني ويعلم السر وأخفى، ولكن الإعلام بذلك ينبثق من طبيعة الإسلام الإعلامية وجمعه المعجز بين الإخلاص الخفي والمظهر العلني، لقد كان القرآن آية الإعلام في نشر الدعوة الإسلامية.

أصول الإعلام الإسلامي

الثابت أنَّ القرآن كتاب إعلامي نزل بالحق لتحقيق غرض معين، هو الدعوة إلى الله تعالى، وتثبيت عقيدة الوحدانية، ووضع التشريعات التي تُنَظِّم بها شؤون الدنيا والآخرة، سالكاً في ذلك جملة من الوسائل، منها: الحوار المنطقي، والقصة، والموعظة الحسنة، ومناقشة المواقف والقضايا التي تعرض للناس.

ولمَّا كان الإعلام علماً يحتاج إلى ثقافة عامة ومتنوعة تستوعب كل اهتمامات الإنسان بقدر معلوم؛ فإنَّ في وسعنا القول بأنَّ القرآن قد جمع في دفتيه الأطراف المطلوبة لهذه الثقافة المتنوعة.

أصول الإعلام الإسلامي

الدين الإسلامي دين إعلامي بطبيعته، لأنَّه يقوم على الإفصاح والبيان بعكس بعض الأديان الأخرى ـ كاليهودية مثلاً ـ التي لا تختص برسالة وتتذرع بالكتمان والسرية. ولذلك من طبيعة هذا الدين تنبثق أصول الإعلام الإسلامي.

لقد وجَّه الأمر بالإعلام عن هذا الدين وتبليغه البشرية إلى الرسول - صلى الله عليه وسلم - للدعوة في سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة، فكان أمراً للناس جميعاً بعموم التكليف والاقتداء بالرسول - صلى الله عليه وسلم -.

والذي يقرأ القرآن بتدبُّر يقف حتماً عند الآيات الكثيرة التي تحدثت عن البلاغ والإنذار والتبشير والإخبار، ويكفي أنْ نعلم أنَّ الآيات التي استعملت كلمة (أعلم، وعلم) وما يشتق منها تجاوزت السبعمائة آية، وقد تكررت بقية الكلمات مرات عديدة.

أصول الإعلام الإسلامي

القرآن هو الرسالة الإعلامية المقدسة، وهو معجزة الإسلام الخالدة، وهو الدستور الشامل الجامع المنظم لشئون المسلمين في الأمور كلها، ومن ثم هو المرجع الرئيسي للنشاط الإعلامي، ينظم للدعاة خططهم، ويحدِّد مجالات نشاطهم، ويحقق أهدافهم، ويستطيع القائم بالاتصال أنْ ينهل منه ليدعم الحقيقة ويستعين في معالجة قضايا المجتمع المعاصرة.

والباحث المدقق سيجد أنَّ الله تعالى ما بعث رسولاً إلاَّ لإبلاغ العالم برسالة الإسلام، وقد حمل - صلى الله عليه وسلم - أمانة الدعوة بكل تجرُّد وإخلاص من خلال منهج إعلامي متميز، أبرزته دوائر المعارف العالمية، واعترف به المستشرقون المنصفون.

أصول الإعلام الإسلامي

الحقيقة أنَّ الجهود الإعلامية التي أنجزها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لتكون أصولاً للإعلام الإسلامي، تؤكَّد هذه الجهود الدور الكبير الذي اضطلع به الإعلام في هذا الصدد، وهي جهود استلفتت انتباه الخبراء والباحثين، وقد حدَّد الله تعالى له ركائز هذا المنهج في كلمات دقيقة واضحة لا تحتمل لبساً ولا غموضاً في كتابه الكريم.

مصادر الإعلام الإسلامي

أولاً: القرآن الكريم:

يُعَدُّ القرآن الكريم المصدر الأول للإعلام الإسلامي، ذلك بما يتضمنه من أحكام، وتعاليم، وآداب، وأخلاق. فيلتزم الإعلام بكل ذلك، وكذلك كل شخص وكل مؤسسة إعلامية.

بالنسبة لهذا المصدر؛ فإنَّه يجعل الرسالة الإعلامية في الإسلام تتسم بالثبات، حيث إنَّ مصدرها الله رب العالمين، بخلاف رسالة الإعلاميين الأخرى، ولذلك فإنَّ دور القائمين بالاتصال هو مجرد نقل وتبليغ الرسالة دون أية إضافة أو تحريف، ولذلك يجب أنْ يكونوا على أعلى درجات الصدق والحذر واليقظة التامة.

مصادر الإعلام الإسلامي

وبالنسبة للإعلام الإسلامي؛ لا يكون الالتزام فقط بالقول، وإنَّما بالعمل أحياناً، ومن الضروري بيان وجوب هذا الالتزام وحكمته وآثاره الطيبة من خلال وسائل الإعلام على اختلافها وتنوُّعها، وهذا هو المجال الأول بالنسبة للإعلام.

أمَّا المجال الثاني؛ فهو ندب الناس إلى المثل الأعلى بعد التزامهم بالحد الأدنى أو ندب الناس إلى الفضل بعد أدائهم الحق أو التزامهم به أو ندب الناس إلى التوجيه بعد أدائهم التشريع والتزامهم به، ومن خلال مختلف الوسائل، وهو أمر لا يقدر عليه غير الإعلام.

أمَّا المجال الثالث؛ فهو عرض القصص القرآني والمثل القرآني في حدود ما يسمح به الشرح، وذلك من خلال الوسائل والأساليب الملائمة، وهذا المجال إنْ أحسن استخدامه بغير خروج على القواعد فإنَّه يشغل الناس بالحق بدلاً من أنْ يشغلهم بالباطل، ويؤدي القصص والمثل القرآني دوراً مهماً في التربية وفي التوجيه، بل وفي التشريع.

مصادر الإعلام الإسلامي

ثانياً: السُّنَّة والسيرة النبوية:

المعروف أنَّ القرآن جاء مجملاً في قضاياه، ولكن التفصيل والبيان تولته السُّنَّة، ونشير هنا إلى آيات كثيرة حيث يأمرنا الله بأنْ نطيع الرسول - صلى الله عليه وسلم - لأنَّ طاعته من طاعة الله.

وما قيل عن الكتاب كمصدر وأصل للإعلام يقال كذلك عن السيرة النبوية، كما يقال عن السُّنَّة من التزام الأحكام، وبث الالتزام من خلال وسائل الإعلام ورفع الناس إلى المثل الأعلى والإفادة من القصص والأمثال الواردة بالسُّنَّة.

فإذا عدنا إلى سيرة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسيرة تلك النماذج الإسلامية من الصحابة والتابعين نجد فيها المورد الخصب الثري الذي يمكن أنْ تعرضه وسائل الإعلام في حدود المشروع بعيداً عن طريق الترخُّص، والتبذُّل، والإسفاف، والمخالفة الشرعية.

مصادر الإعلام الإسلامي

ثالثاً: التجارب والقصص والإنتاج البشري:

هي تجارب مَنْ سبقونا بالإيمان، وهي تعرض مثلاً وقدوة وعبرة، وتلتزم فيها القواعد الشرعية. فالقصص اعتمد عليها القرآن كوسيلة في سبيل الدعوة والاتصال الجماهيري، وبعد انقطاع الوحي ووفاة الرسول - صلى الله عليه وسلم - مضى المسلمون في طريقة القصص.

إنَّ قصص القرآن كله صدق، ولكن القصص غيره ربما كان فيه بعض الكذب، وهذا يحتاج إلى تمحيص واجتهاد في شرعيته وإمكانية عرضه والطريقة التي يمكن أنْ يعرض بها.

وهنالك الإنتاج البشري الذي يحتاج إلى الضبط بالقواعد الشرعية والخُلُقية، بحيث لا يعرض ما يتنافى والشرع أو يخدش الأخلاق.

خصائص الإعلام الإسلامي

للإعلام الإسلامي خصائص تجعله يختلف عن غيره من أنواع الإعلام:

[١] إعلام قاعدته الحرية وقمته المسؤولية:

في النظام الإسلامي تُعَدُّ الحرية أساس النظام السياسي، وهي قاعدة لنظامه الإعلامي. والحرية فطرة لا يصادرها الإسلام. وفي الإعلام الإسلامي إذا كانت قاعدته الحرية؛ فالمسؤولية هي قمته، حتى لا تنطلق الحرية بدون ضوابط. ومن هذه الضوابط: العقيدة، والأخلاق، وعدم المساس بالآخرين. وهي خاصية يمتاز بها الإعلام الإسلامي دون الإعلام الغربي الذي يطلق للحرية العنان، مما ينتج عنه التفريط، وبها أصبح الإعلام الغربي إعلاماً إباحياً وفاسداً. والإعلام الإسلامي يتوسط ويتمثل التوازن.

خصائص الإعلام الإسلامي

إنَّ فلسفة الإعلام الإسلامي لا يمكن أنْ تتم إلاَّ ضمن أُطُر سلوكية وأخلاقية معينة محددة، ومن خلال محاسبة النفس وإحياء الضمير والوازع الديني في الإنسان، ومن خلال المحاسبة والمساءلة التي فرضها الإسلام وأصلح بها الحياة في شتى نواحيها، فإنَّ النفس الإنسانية إذا تركت لشهواتها انحرفت وفتنت، وليس شيء أضر لها من أنْ تأمن الحساب وتغدو بعيدة عن يد القانون فيلعب بها الهوى ويوردها موارد الهلاك، ولذلك أقام فيها الإسلام رقيبين يكمل أحدهما الآخر:

أمَّا الأول فواعظ الإيمان في قلب كل مسلم يحاسبه ويسدِّده ويرغِّبه في مرضاة الله ويخوِّفه عذابه.

الثاني القانون والمحاسبة، ويكون كل إنسان مسؤولاً عما أوكل له، والقانون في الإسلام فرض هيبته على العامة والخاصة والمحاسبة في الإسلام تسير بالإنسان دائماً نحو الأفضل، وتجعله رقيباً على نفسه، وتحفظه من القول، وتسمو به نفسياً، وروحياً، وأخلاقياً، واجتماعياً، وبدنياً، وفكرياً

خصائص الإعلام الإسلامي

[٢] إعلام حرمات وحقوق:

الحرمات هي: حرمة الدين، وحرمة العِرْض، وحرمة النفس، وحرمة العقل، وحرمة المال.

وقد حافظ الشارع على الضرورات الخمس، وهي: الدين، والعِرْض، والنفس، والعقل، والمال، أوجدها وأصلحها وأكملها، وأبعد عنها الموانع ودرأ عنها المفاسد، فأي عمل يخل بها أو يهدمها محرَّم وعلى المسلم أنْ يجتنبه.

في ظل الإعلام الإسلامي لا يتصور أنْ يتولاها من يرفض الدين أو يسخر منه أو من رجاله أو أحكامه أو يثير حوله الشبهات أو ينتهك الأعراض أو يفسد الأخلاق ويثير الغرائز من خلال إثارة الجنس الرخيص.

والإسلام يقدر المسئولية ويحافظ على حقوق الفرد في مواجهة الآخرين، وللإسلام ضوابط للإعلام، منها: أنَّ الإعلام يخدم المبدأ ولا يخدم النظام، ويكون الإعلام في خدمة الإسلام وليس الإسلام في خدمة الإعلام.

خصائص الإعلام الإسلامي

وعندما يكون الإعلام إسلامياً؛ فإنَّ المشرفين عليه يستندون إلى أحكام الشرع في كل ما يقال ويعلن، ولذلك فإنَّ مَنْ يكون همه حمل الرسالة السامية إلى العالم لن يجد الوقت الكافي لديه لنشر المهاترات وسفاسف الأمور لملء الفراغ أو لإلهاء الرعية، ولا فراغ عند الوسيلة الإعلامية، والإعلام الإسلامي لا يكذب، ولا يتملق، ولا يحرِّف، ولا يتلون، ولا ينافق، ولا يستجدي، ولا يخشى في الحق لومة لائم. وهو بالتالي يعلِّم الناس القيم والفضائل، ولا ينشر الفضائح والرذائل، وإنَّما يعمل على نشر الفضيلة، ويعمل على احترام عقول الناس، ويحترم العادات والمشاعر التي تنسجم مع الشرع الإسلامي، وهو يقف مع المظلومين، ويحاسب المسئولين .

خصائص الإعلام الإسلامي

[٣] إعلام ملتزم بالإسلام وأخلاقه:

الإعلام الوضعي المعاصر انفصل عن الدين لأسباب كثيرة، فالذي يميز الإعلام الإسلامي هو ارتباطه التام بالإسلام عقيدة وشريعة وأخلاقاً ، وهذا الذي يجعل الإعلام الإسلامي إعلام صدق وأمانة وثقة ودقة وشمولية وموضوعية وسائر أخلاق الإسلام، ولذلك لا بُدَّ أنْ يكون إعلاماً أخلاقياً إسلامياً، ولا يكون الإعلام كاملاً إلاَّ بالأخلاق. والشمول الموضوعي.

خصائص الإعلام الإسلامي

الإعلام الإسلامي نقصد به بيان أنَّ الجميع سواء أمام أحكام الإسلام، غنيهم و فقيرهم، شريفهم ووضيعهم، ولا استثناء لأحد، وشمولاً مكانياً يعني شمول الإسلام كشريعة لكل أرض الإسلام أو شموله كدعوة لكل العالم.

والنشاط الإعلامي في الإسلام خلافاً للنشاط الإعلامي في النظم الوضعية له طابعٌ تعبُّدي وهدفٌ سامٍ ، ويجعل الرقابة على ممارسة هذا النشاط رقابة ذاتية.

الإعلام الإسلامي يركز على الأخلاق، لأنَّها ضرورة من ضروريات الحياة والوجود الإنساني.

خصائص الإعلام الإسلامي

لقد قدم الإسلام للإنسانية دستوراً أخلاقياً شاملاً، تنتظمه نظرية مفصلة توضح كل العناصر الضرورية اللازمة لتكوين فكرة دقيقة عن الطريقة التي ينبغي أنْ نتصور بها معنى الأخلاق. والنظرية الإسلامية في الأخلاق؛ نظرية فريدة عمدتها الالتزام والمسئولية والجزاء، ولها حد أدنى من الأخلاق الفاضلة تخص الإنسان العادي، وما زاد فهو إكمال يحث عليه القرآن الكريم ويدعو إليه.

وتُعَدُّ الأخلاق الفاضلة أساساً مهماً من أسس العملية الإعلامية، والإعلام في كل أبعاده إعلام أخلاقي.

خصائص الإعلام الإسلامي

[٤] إعلام مستقل رافض للتبعية:

الإعلام الإسلامي يتميز باستقلاليته ورفضه للهيمنة، وهو ذاتي الانطلاق ويرفض أشكال التبعية، وهو عالمي التوجيه ودعوته عالمية، وهو بهذا يرفض كل ما يتعارض مع المصادر الأساسية للإسلام من قرآن كريم وسُنَّة نبوية.

خصائص الإعلام الإسلامي

[٥] إعلام القدوة الحسنة والمثل الصالح:

لقد ركَّز الإسلام على القدوة الحسنة، فالرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ هو أسوتنا و قدوتنا ومثلنا الأعلى، وخرَّج لنا نماذج بشرية من أصحابه كانوا أيضاً القدوة والمثل، مما أثبت أهمية الصفوة المختارة المتميزة بالحكمة، والعلم، والبصيرة، والصلاح، والاستقامة التي يمكن أنْ تشكِّل القدوة الحسنة، لأنَّ فقدانها سيؤدي إلى أنْ تقاد البلاد بجهلة متسلطين انتهازيين قليلي الخبرة، لسانهم عربي وعقولهم وقلوبهم غير ذلك، وهذا يؤدي بالمجتمع إلى الضياع.

خصائص الإعلام الإسلامي

[٦] إعلام موضوعي هادف:

الإعلام الإسلامي يعتمد على الأسلوب الموضوعي، القائم على التحليل والتأمُّل، واتخاذ كافة الوسائل التي تنمي ملكة التفكير لدى الإنسان، الذي يجب أنْ تتوجه إليه بالإقناع، لا أنْ تجره جراً بوساطة الغرائز، والعواطف، والانفعالات.

والإعلام الإسلامي الهادف يركَّز على بناء الإنسان الصالح الذي يعرف ربه ونفسه ورسالته، بحيث يصبح الإنسان لبنة صالحة في بناء المجتمع.

خصائص الإعلام الإسلامي

[٧] إعلام قائم على الإقناع لا الإكراه:

اعتمد الإعلام الإسلامي في مخاطبة جماهير الناس على الإقناع دون الإكراه، وهو مبدأ إسلامي مهم عرضته الآيات والأحاديث وطبَّقه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ودأب عليه الإسلام إلى يومنا هذا.

دور الإعلام الإسلامي في المجتمع :

تمحور دور الإعلام الإسلامي المقروء في بناء الفرد حول توجيهه وإرشاده دينياً وترسيخ عقيدته ، ونشر الثقافة الإسلامية في الفرد وتعزيز قيمه ومبادئه ، ويساعد الإعلام الإسلامي المقروء أيضاً في تحسين مستوى الوعي الديني لدى الفرد وتعزيز التفاعل الإيجابي مع الأحداث الدينية والاجتماعية والثقافية . إن دور الإعلام الإسلامي في بناء الفرد والمجتمع في تطوير وتحسين وسائل الإعلام الإسلامية المقروءة ، وتعزيز دورها في نشر القيم والمعتقدات الإسلامية وتوجيه الأفراد والمجتمعات نحو السلوك الصحيح والمقبول في الإسلام .

دور الإعلام الإسلامي في المجتمع :

ومن خلال فهم دور الإعلام الإسلامي في بناء الفرد والمجتمع ، يمكن تحديد الآليات والأساليب التي يمكن استخدامها لتحقيق دور الإعلام الإسلامي في بناء الفرد والمجتمع ، وتحديد العوامل التي تؤثر على فعاليته . ويتحلى الإعلام الإسلامي بالصدق والموضوعية والواقعية ، بعيداً عن الخداع والتنزيف . يواكب على مواكبة الأساليب المتطورة ضمن حدود الشريعة الإسلامي ، يعمل كل العمل على التجديد في الأسلوب والطرح ، ليكون أكثر مقبولا وفاعلية لدى مختلف الفئات في العالم الإسلامي. يتمثل الإعلام الإسلامي في نشر الثقافة الإسلامية والأخلاق والقيم في المجتمع وتطويره وازدهاره ، ويساعد في تحسين جودة حياة المجتمع وتعزيز التضامن الاجتماعي والاندماج الثقافي.

أهداف الإعلام الإسلامي:

إذا كان الهدف من العملية الإعلامية كلها هو "الإنسان" - أي تسخير الوسائل والأساليب الإعلامية لإيصال فكرة معينة إلى المستقبِل، سواء أكان فردًا أو جماعة أو شعبًا، وإقناعه بها، ليحصل المرسِل على الاستجابة التي خططها - فإن الهدف من الرسالات السماوية كلها هو "هداية الإنسان" ليحيا على حق، ويكون على بيِّنة، ويعيش في سعادة وأمن في هذه الدنيا، وينجو بنفسه يوم الآخرة؛ أي: إن مقصده تحقيق مصالح العباد، ودرءُ المفاسد والأضرار عنهم في العاجل والآجل.

أهداف الإعلام الإسلامي:

وتأتي مهمة رجل الإعلام المسلم لبيان الحقائق الإسلامية، والوصول إلى قلوب الجماهير وعقولها بالحكمة المطلوبة.

وتقوم أهداف الإعلام الإسلامي في العصر الحديث على أسس كثيرة، نذكر منها:

١ـ تجديد الدعوة إلى التوحيد، وهذه الدعوة لا تعني أن التوحيدَ غير موجود، بل هو تذكير مستمرٌّ ينبغي أن يركز عليه الداعيةُ الإعلامي دائمًا.

٢ـ دعوة المسلمين بعضهم بعضًا إلى الخير.

قال تعالى:﴿ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ [العصر: ٣].

أهداف الإعلام الإسلامي:

٣- دعوة غير المسلمين إلى الدخول في الإسلام.

٤- الجمع بين تحريك الإيمان في نفوس المخاطَبين والمجتمع الإسلامي، وإثارة الشعور الديني، وبين إكمال الوعي وتنميته وتربيته.

٥- صيانة الحقائق الدينية والمفاهيم الإسلامية من التحريف وإخضاعها للتصورات العصرية الغربية، أو المصطلحات السياسية والاقتصادية التي نشأت في أجواء خاصة وبيئات مختلفة ولها خلفيات وعواملُ وتاريخ، وهي خاضعة دائمًا للتطور والتغيير، فيجب أن نغار على هذا الحقائق الدِّينية والمصطلحات الإسلامية غيرتنا على المقدَّسات وعلى الأعراض والكرامات، بل أكثر منها وأشد؛ لأنها حصونُ الإسلام المنيعة وحماه وشعائره.

أهداف الإعلام الإسلامي:

٦- تحرير العقيدة مما قد يداخلها من أباطيل الخصوم وافتراءاتهم، ومهمة رجل الإعلام الإسلامي التصدي لهذه الافتراءات .. ولا بد أن يكون متفهمًا للدعوى الإسلامية حتى يستطيع نشرها، كما أنه لا بد من دراسة هذه الافتراءات دراسة جيدة، وإن لم يكن رجلُ الإعلام الإسلامي مسلَّحًا بهذا العلم فلربما انجرف مع التيار المنحرف والمضلل.

٧- الدعوة إلى التعلم؛ فالعلم طريق إلى الإيمان.

٨- تأكيد معنى الحرية؛ فالإسلام أعطى الحرية الكاملة للإنسان فيما يفعل، وهي مقيَّدة بعدم المساس بمبادئ الإسلام، والإساءة إليه.

أهداف الإعلام الإسلامي:

٩ـ الدعوة إلى الوحدة الإسلامية، فما أصاب المسلمين وما يصيبهم بسبب أنهم غير متحدين؛ قال تعالى: ﴿ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ [الأنفال: ٤٦]؛ فهدفُ رجلِ الإعلام هو الدعوة إلى الوحدة بين المسلمين.

١٠ـ دعم اللغة العربية الفصحى، والتمسك بالدعوة إليها؛ فالفصحى هي لغةُ القرآن، ومن أسباب فُرقتنا عدم محافظتنا على هذه اللغة، فاللهجات المحلية المتفرقة، والدعوةُ إلى الكتابة بها وجعلُها لغةَ التعليمِ ووسائلِ الإعلام ـ تسبِّب الافتراق، ويقع على عاتق رجل الإعلام بيانُ هذا ..

أهداف الإعلام الإسلامي:

١١- بعث الفِكر الإسلامي الأصيل والتماس منابعه في القرآن والسنَّة، فكل مقوِّمات الحضارة موجودةٌ في الفكر الإسلامي، وأكثر العلوم الحالية أصلُها إسلامي.

١٢- بناء الحضارة الإسلامية المعاصرة، ونحن ندعو إلى الماضي ولا نفرِّط فيه، بل يكون هناك ربط بين الماضي والحاضر.

١٣- تجلية محاسن الإسلام ومزاياه وتقريب مفاهيمه وحقائقه حسَب قدرات الناس ومداركهم.

١٤- الربط بين الدِّين والعِلم، والعِلم والدِّين والأخلاق، وبين الدِّين والتربية والمجتمع، وبين الدِّين والدنيا.

أهداف الإعلام الإسلامي:

١٥- بث الفضائل الأخلاقية والسلوك القويم والعادات الإسلامية السليمة، مثل الوصاية بالجار، وردِّ الحقوق إلى أهلها، وكفالة اليتيم، والعناية بالأرملة؛ فالإسلام من حيث المعاملات الأخلاقية يقوِّم السلوك الإنساني، ورجل الإعلام ينبغي أن يكون متصفًا بهذه الأخلاق ثم يدعو إليها؛ ليكون كلامه مؤثرًا، ودعوتُه مقبولة، وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم معروفًا بين قومه بالصادق الأمين.

١٦- حماية المجتمع الإسلامي من الأخطار الخارجية والدعايات المسموحة، وذلك بالردِّ عليها والعمل على نشر المعلومات والأخبار الصادقة.

١٧- غرس مبادئ الإسلام والثقافة الإسلامية على مستويات مختلفة، أهمها: الأسرة - المدرسة - المسجد - وسائل الإعلام المختلفة، بما فيها وسائل النشر، من صحافة وكتب وإذاعة وتلفاز ..

أهداف الإعلام الإسلامي:

١٨- إنشاء المعاهد والكليات الإعلامية المتخصصة الإسلامية .

١٩- الاستيعاب الحق لتقنيات الوسائل الإعلامية الحديثة عِلمًا وممارسة.

٢٠- الاهتمام بالجانب الترفيهي الهادف من خلال برامج ومشاهد وصفحات .. إلخ.

أهداف الإعلام الإسلامي:

هذا ويمكن أن تكون أهداف النظام الإعلامي هي عينها الأهداف الكبرى التي يسعى المجتمع بكافة أنظمته ومؤسساته إلى تحقيقها، والتي يمكن إرجاعُها إلى أصول كبرى، تتمثَّل في ترسيخ عقيدةِ التوحيد في النفوس، وتحقيق السيادة لشرع الله، وتثبيت رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم، وبناء مجتمع طاهر نقي عفيف كريم، وشمولية في الإعلام بدين الله، أو هي في تركيز شديد: تدعيم الإسلام وتعميمه؛ ذلك أن أيَّ نشاط إعلامي يصدر عن مسلمين في نطاق بناء حياة إسلامية متكاملة لا يُتصوَّر أن تغاير أهدافُه أهدافَ أنشطة أخرى يقومون بها للغرض نفسه

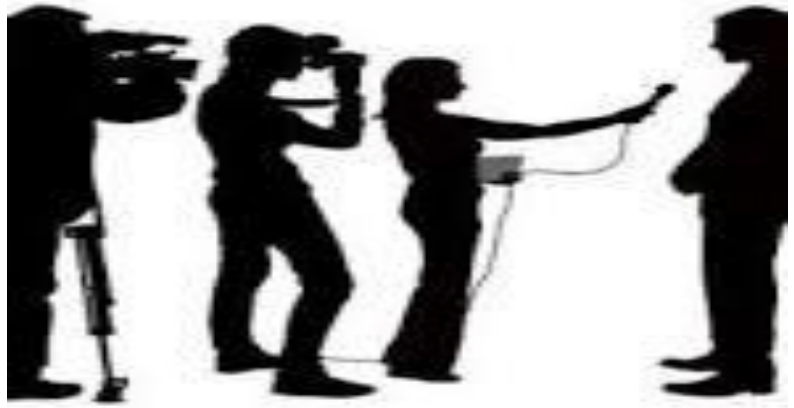

ثالثًا: الغاية من الإعلام في الإسلام:

إن الغاية يجب أن تكون أساسًا إرضاءَ الخالق جلَّت قدرته، حتى لو لم يرضَ بعض الخَلْق، وليست إرضاءَ بعضِ الخَلْق بغضبِ الله عز وجل.

وإذا كانت الغاية هكذا من أنبلِ ما يكون، فإن رجل الإعلام يتحرَّى الدقة والأمانة في تبليغه وتعليمه وتربيته، ويبحث عن كل ما فيه خير الأمة ونفعها؛ لينال رضا خالقه ومثوبة من عنده؛ قال عز وجل: ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى * إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى * وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴾ [الليل: ١٩ - ٢١]

وليست غاية الإعلام في الإسلام غسيلَ رؤوس العباد - كما هو في كثير من الأنظمة الحديثة - حتى تتسع لكل التقلُّبات، ولا عمليةَ تخدير حتى تتقبل الأمة أمرًا خطيرًا ما كانت لتقبَلَه لولا هذا التخديرُ.

كيفية استخدام وسائل الإعلام للقضايا الإسلامية:

يمكن استخدام وسائل الإعلام لخدمة القضايا الإسلامية من خلال مواجهة الحملات المعادية للإسلام، وتقديم الإسلام وقيمه بشكل صحيح، وتصحيح الصورة النمطية السلبية عن المسلمين، وتعزيز قيم التسامح والتعايش، وتنمية المجتمع عبر التربية والتوعية، وذلك عبر استغلال التطورات التقنية والتواصل المباشر وإنتاج محتوى يتسم بالجاذبية والقوة ويخاطب الجمهور المستهدف بلغات مختلفة.

تقديم صورة صحيحة عن الإسلام:

شرح مبادئ الإسلام وقيمه النقية، ودحض الشبهات والافتراءات التي تلصق به، من خلال برامج تجمع بين قوة الحجة والإقناع وفن العرض الجذاب.

كيفية استخدام وسائل الإعلام للقضايا الإسلامية:

مواجهة التشويه الثقافي والفكري:

مواجهة الحملات السلبية التي تستهدف الإسلام من قبل جهلاء به أو حاقدين عليه، عبر أجهزة إعلام متطورة تواكب العصر لتقديم صورة إيجابية ومميزة عن الإسلام

.تطوير المحتوى الإسلامي:

إنتاج محتوى إعلامي هادف ومفيد للمسلمين، مثل برامج إذاعة القرآن الكريم أو محتوى يجمع بين الدين والمعرفة والفن.

توجيه الخطاب نحو الغرب:

إنشاء قنوات إسلامية فضائية تتحدث بلغات أجنبية، وتقديم محتوى يوضح الثقافة الإسلامية ويصحح صورتها لدى الغرب.

كيفية استخدام وسائل الإعلام للقضايا الإسلامية:

استغلال التقنيات الحديثة:

توظيف التطورات التكنولوجية الهائلة في الاتصالات ووسائل التواصل الاجتماعي في الدعوة الإسلامية والعمل الإسلامي لترسيخ العقيدة وتعميم الفائدة.

تعزيز قيم التسامح والوسطية:

تبني حملات إعلامية توعوية تنشر ثقافة التسامح والتعايش، وترفض خطاب الكراهية والتطرف، وتشكل لجان مناصحة لمواجهة الفكر المتطرف.

كيفية استخدام وسائل الإعلام للقضايا الإسلامية:

تعزيز دور القنوات الإسلامية:

العمل على تطوير محتوى القنوات الفضائية الإسلامية لكي تخاطب الرأي العام العالمي بلغة يفهمها، مع التركيز على إنتاج برامج باللغات الأجنبية.

تكامل الأدوار:

تحقيق التكامل بين دور المؤسسات الإعلامية ودور المؤسسات التربوية والاجتماعية والأسرية في تنمية موارد المجتمع وتحقيق أهدافه.

التعامل مع القضايا الاجتماعية والسياسية من منظور إسلامي في وسائل الإعلام

للتعامل مع القضايا الاجتماعية والسياسية من منظور إسلامي في وسائل الإعلام، يجب تقديم رؤى إسلامية متوازنة ومتنوعة، وتجنب الصور النمطية السلبية التي تُشَوِّه صورة الإسلام كدين متطرف، بدلاً من ذلك، ينبغي التركيز على القيم الإسلامية الأساسية مثل العدالة، والرحمة، والتسامح، وتقديم أمثلة حقيقية لتطبيق هذه القيم في الحياة المعاصرة، مع استخدام لغة واضحة ومفهومة لتصل الرسالة إلى مختلف فئات الجمهور.

التعامل مع القضايا الاجتماعية والسياسية من منظور إسلامي في وسائل الإعلام

الخطوات العملية للتعامل مع القضايا الاجتماعية والسياسية من منظور إسلامي في وسائل الإعلام:

١. التوعية بالمفاهيم الإسلامية الأساسية:

شرح المفاهيم الإسلامية بطريقة مبسطة، مثل العدالة الاجتماعية، والشورى، والتكافل، وحقوق الإنسان كما وردت في الشريعة الإسلامية.

٢. تقديم نماذج إسلامية إيجابية:

تسليط الضوء على شخصيات ومؤسسات إسلامية تعمل على خدمة المجتمع وتطبق القيم الإسلامية في مجالات مختلفة، مثل التعليم، والصحة، والعمل الخيري.

التعامل مع القضايا الاجتماعية والسياسية من منظور إسلامي في وسائل الإعلام

٣. تجنب الصور النمطية السلبية:

مقاومة الصور النمطية التي تربط الإسلام بالعنف أو التطرف، وتقديم رؤية أكثر شمولاً ودقة للإسلام كدين للسلام والتسامح.

٤. الحوار البناء والمناقشات المتوازنة:

تشجيع النقاشات المفتوحة والمتوازنة حول القضايا الاجتماعية والسياسية من منظور إسلامي، مع دعوة خبراء ومفكرين متنوعين لتقديم آرائهم.

٥. استخدام وسائل الإعلام المتنوعة:

استخدام مختلف الوسائل الإعلامية، من برامج تلفزيونية ومقالات صحفية إلى محتوى رقمي عبر الإنترنت، للوصول إلى شريحة أوسع من الجمهور.

التعامل مع القضايا الاجتماعية والسياسية من منظور إسلامي في وسائل الإعلام

٦. الاستناد إلى المصادر الموثوقة:

التأكد من أن المحتوى المقدم يستند إلى القرآن والسنة النبوية الصحيحة، والفتاوى الصادرة عن هيئات علمية معتمدة لضمان المصداقية.

٧. التركيز على الحلول العملية:

تقديم حلول عملية للمشكلات الاجتماعية والسياسية، مستمدة من التعاليم الإسلامية، مثل مكافحة الفقر والفساد وتعزيز الوحدة الوطنية.

أهمية تقديم المنظور الإسلامي:

توضيح صورة الإسلام:

تصحيح الفهم الخاطئ للإسلام وتقديم صورته الحقيقية كدين يدعو للخير والرحمة والسلام.

بناء مجتمعات أكثر عدلاً:

المساهمة في بناء مجتمعات يسود فيها العدل والرحمة، وتعزيز التكافل الاجتماعي.

تعزيز الحوار بين الثقافات:

فتح قنوات حوار بناء بين الثقافات المختلفة، وتقديم رؤية إسلامية للتحديات العالمية.

إيجابية الإعلام الإسلامي

١ ـ المرونة والتكييف في الأحكام:

وردت في الشريعة قواعد ومبادئ عامة، تتضمن أحكاماً عامة يمكن بسهولة ويسر تطبيقها في كل زمان ومكان، وقد صيغت بكيفية تمكِّنها من سهولة هذا التطبيق ويسره، كما أن معناها الحق لا يمكن أن يتخلَّى عن أي مستوًى عالٍ يبلغه أي مجتمع، ومن ثم يتسع لكل مصلحة حقيقية جديدة للناس، كما أن هذه القواعد والمبادئ تعتبر الأساس لما يقوم عليها من أحكام جزئية، ولما يتفرَّع عنها من فروع.

إيجابية الإعلام الإسلامي

٢ ـ المخالطة والمعاشرة والخدمات الاجتماعية:

لا شك أن الشريعة الإسلامية لا تطرح الشعارات الجوفاء، دون أن تنـزل بها إلى أرض الواقع، لذلك على الداعية والإعلامي أن يكون الواحد منهم صورة مصغّرة عن الرسول ، ليـرى الناس فعله وهو يطابق قوله، وهذه المخالطة والمعاشرة للأخرين توفّر في الواقع جوّاً مناسباً للدعوة. ذلك لأن المخالطة من ضروريات الدين، وأما اعتزال الناس، واعتزال جماعاتهم وجمعهم فيؤدي إلى أمراض نفسية وجسدية، وبالتالي يؤدّي إلى زعزعة أواصر الجماعة المسلمة، مصداق ذلك قوله «:تعالى المسلم الذي يُخالط الناس، ويصبر على أذاهم، خيـر من الذي لا يخالط الناس، ولا يصبر على أذاهم» .

إيجابية الإعلام الإسلامي

وقدوتنا في ذلك سيرة الحبيب محمد، فقد كان يخالط الفقراء والمساكين، والضعاف والأقوياء، والأغنياء والسّادة، والعبيد والبدو، والنساء والأطفال،.. يغشى مجالسهم، ويدعوهم، ويحذرهم من الوقوع في براثن الجاهلية، ويدلّهم على الفضائل والمحبة.

ولذلك، فعلى الداعية أن يدرك واقع بيئته التي يعيش فيها، عسى أن يتوقّف عند سلبياتها وإيجابياتها، فيأخذ ما هو مفيد ويبتعد عن آل ما فيه ضرر، له أو لغيره. وعليه أيضاً إدراك الدعوات الأخرى المحيطة به، ومعرفة ماهيتها وحدودها وما فيها من سقطات وتغيرات،.. ومثلها مسألة التيارات الفكرية المعاصرة، وواقع الحركات الإسلامية المعاصرة، بل وإدراك أحداث الحياة اليومية ووقائعها، وبالتالي أن تصبح بين الداعية الإعلامي وبين جمهوره إلفه ومودة وحب، وأن يكون ذلك أمراً راسخاً رسوخ الجبال الرواسي.

إيجابية الإعلام الإسلامي

٣ ـ العناصر الحيوية في العلم والدعوة:

وتبرز إيجابية الإعلام الإسلامي في هذا المجال، من خلال ثلاثة أمور رئيسة، هي:

أ ـ الترغيب في العلم: إن الإسلام يركز على العلم، ولا يقصر ذلك في عهدٍ معيّن، ولا لأفراد معينين، بل يفتح المجال واسعاً أمام الجميع. ثم تندب الشريعة الأتباع إلى تعليم الناس كل ما تعلَّمه الفرد، أي تكلّفه بالتبليغ والإعلام، وذلك من أجل أن تعمّ الفائدة، أما إذا تعلّم العلم ثم كتمه ولم يبلغه للناس، فقد ارتكب وزراً عظيماً، مصداق ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلعَنُهُمُ اللهُ﴾

وقوله صلوات الله عليه: «من سُئل عن علمٍ فكتمه، أُلجم بلجام من نار»

إيجابية الإعلام الإسلامي

ب ـ المراكز العلمية: وقد كانت منتشرة في مكة والمدينة ودمشق واليمن و،... وقد تخرّج فيها الكثير الكثير.

ج ـ الوسائل والأساليب الإعلامية في الدعوة الإسلامية: تعتبر الشريعة الإسلامية الوسائل الإعلامية ذات أهمية كبرى في نشر الدعوة، وبالتالي فمنها ما هو وسائل مباشرة، مثلاً عن طريق المسجد، ومنها غير مباشرة، كتأليف الكتب.

وهكذا، نرى الفارق الكبير بين المناهج الإسلامية وبين المناهج الغربية، فالإسلامية ربانية ثابتة لا تحتاج إلى نظريات وضعية جديدة، أما الغربية منها فهي اجتهادات بشرية، قد تصيب وقد تخطئ.

أهمية استخدام الإعلام الحديث في الإعلام الإسلامي

استخدم الإعلام الإسلامي الحديث وسائل التواصل التكنولوجية المتطورة كالفضاء الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي لنشر رسالته الهادفة وتصحيح المفاهيم المغلوطة وترسيخ القيم الإسلامية الصحيحة، ويعتمد على محتوى جذاب وموثوق يمزج بين الهوية الدينية والمنهج العلمي لمواجهة التحديات الفكرية والثقافية المعاصرة، ويتطلب ذلك جهودًا متكاملة من المتخصصين في الإعلام والعلماء لنشر الخطاب الديني المتوازن وتشكيل وعي إيجابي لدى الأفراد والمجتمعات.

أهمية استخدام الإعلام الحديث في الإعلام الإسلامي

الأهمية : **توسيع نطاق الدعوة:**

تتيح التطورات التقنية الحديثة الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الناس في مختلف أنحاء العالم، مما يوسع نطاق الدعوة الإسلامية ويجعل صوت الحق يصل إلى شرائح أوسع.

مواجهة التحديات الفكرية:

تساعد وسائل الإعلام الحديثة في مواجهة الحملات المنظمة التي تستهدف تشويه صورة الإسلام ونشر الأفكار الإلحادية والانحلالية، من خلال تقديم محتوى إسلامي قوي وفعال .

أهمية استخدام الإعلام الحديث في الإعلام الإسلامي

ترسيخ القيم والأخلاق:

يوفر الإعلام الحديث مساحات جديدة لتعزيز الوعي بالقيم الإسلامية السامية، وترسيخها في المجتمع من خلال محتوى هادف وإيجابي.

بناء الخطاب الديني:

يساعد في صياغة خطاب ديني متوازن وجذاب، يعتمد على التأهيل العلمي المعاصر، ويتجنب التطرف أو الإفراط.

كيفية استخدام الإعلام الحديث بفعالية

ابتكار محتوى جذاب:

يجب أن يواكب الإعلام الإسلامي الأساليب الجذابة التي تستخدمها وسائل الإعلام الحديثة لتقديم المضمون الهادف وإقناع الجمهور.

التأهيل العلمي والمهني:

يحتاج العاملون في الإعلام الإسلامي إلى التأهيل العلمي والمعاصر، والالتزام بالمهنية والصدق والنزاهة في عرض المعلومات .

الاستفادة من أدوات التواصل الحديثة:

تشمل هذه الأدوات بناء منظومات إعلامية رقمية، ودعم وسائل الاتصال الحديثة، وإنشاء هيئات لرصد المحتوى وحجب المسيء.

كيفية استخدام الإعلام الحديث بفعالية

بناء منظومة دفاعية:

يجب على المؤسسات الإسلامية دعم الوسائل الإعلامية الحديثة لكي تصبح أدوات بناء لا هدم، وذلك من خلال توفير الدعم المادي والمعنوي للمحتوى الإسلامي الأصيل.

الاستجابة لمتطلبات العصر:

يسهم الإعلام الحديث في جعل الأخبار والقضايا العالمية أكثر قرباً للمجتمعات المحلية، مما يزيد من إقبال الناس على المضمون الهادف.

بعض الصعوبات والتحديات التي تحول دون تحقيق الإعلام الإسلامي غايته

- دور الإعلام الصهيوني الغربي الذي حقق ويحقق كثيراً من أهدافه في العرب والمسلمين ولاسيما الفرقة بين المسلمين على اختلاف أطيافهم ومذاهبهم .
- تجزئة الأمة المسلمة التي حقق منها الاستعمار الغربي الحاقد جزءاً كبيراً .
- مشكلة المرأة ودورها الإعلامي .
- دور أجهزة الإعلام في البلاد الإسلامية سطحي ومستهلك .

بعض التوصيات والاقتراحات ليحقق الإعلام الإسلامي غايته

ـ إدخال مادة الإعلام الإسلامي في غالبية الجامعات، أو إفراد ذلك بكليات خاصة.

ـ تنظيم ندوات ومحاضرات ومؤتمرات تعتني بالجوانب الإعلامية، حيث يتم الحوار بين متخصصين في مجالات الشريعة مع متخصصين في المجالات الإعلامية.

ـ الاهتمام كثيراً بالبرامج التي تُقدّم للأطفال، خاصةً في الأمور التي تتعلّق بالعقيدة، لأن ما يراه الطفل، أو يسمعه، يرسخ في ذهنه حتى الموت.

ـ إرسال بعثات إلى أنحاء العالم، وذلك بهدف الاطلاع على أحدث وسائل الاتصال الجماهيرية الحديثة.

ـ التأكيد على مسألة تفرّغ ثلة من الشباب والفتيات لدراسة اللغات الأجنبية، بغية تقديم ما عندنا من تراث إسلامي عبر القنوات الفضائية، شريطة أن تكون موجّهة للناطقين بغير العربية.

بعض التوصيات والاقتراحات ليحقق الإعلام الإسلامي غايته

ـ الابتعاد عن إلصاق التَّهم جزافاً لكل ما له علاقة بالفيديو والتلفزيون والفن، على أساس أن ذلك حرامٌ وما إلى هنالك من الفتاوى المعلّبة، والتي أكل عليها الدهر وشرب، والنظر إلى المسألة من باب: الحكمة ضالة المؤمن.

ـ أن يكون دور أجهزة الإعلام في البلاد الإسلامية التوحيد لا التفريق، والتعليم لا التجهيل، والفن الهادف الواعي، لا السطحية والابتزاز والاستهلاك!

ـ أن تركز وسائل الإعلام الإسلامي على الجوانب الخدمية الاجتماعية.

ـ ألا تُوجِدَ وسائل الإعلام ثغرة بين الأصالة والمعاصرة، بل عليها أن تنظر إلى التراث الإسلامي بعين، وتنظر إلى العصر الحالي بعين أخرى.

ـ التكاتف على إخراج موسوعات معارف إسلامية ضخمة، تشمل أمهات العلوم، وبلغة مبسّطة ومعاصرة.

ـ التصدّي لكل المشاكل والصعوبات ، والإسهام الكبير في حلّها وتبيان الحكم الشرعي فيها .

بعض التوصيات والاقتراحات ليحقق الإعلام الإسلامي غايته

ـ البُعد عن الخطابات الإنشائية عبر وسائل الإعلام، وخاصةً ما فيه تكلّف وسجع وتقعّر، واستبدال ذلك بما يُناسب لغة العصر، وخاصة الإعجاز العلمي ونحو ذلك، فالمسألة كما قال الله تعالى: ﴿لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾

وأيضاً بعض الإشكاليات الراهنة ومنها تلك الحملات المخططة المدروسة من الغرب؟!

فلقد هبّت رياح العولمة بكل أشكالها: الاقتصادية والعسكرية ، وعولمة الإعلام والثقافة ، وعولمة القهر ، وعولمة الإرهاب و... على العالم ، فأصابت نقاط الضعف فينا! فهذا من أعظم التحديات أمام الإعلام الإسلامي.

الجانب العملي

ضع كلمة صح أو خطأ أمام ما يلي:

- الإعلام الإسلامي؛ إعلام عام في محتواه ووسائله و لا يلتزم في كل ما ينشره أو يذيعه أو يعرضه على الناس بالتصوُّر الإسلامي للإنسان والكون والحياة.

- الإعلام الإسلامي لا يكذب، ولا يتملق، ولا يحرِّف، ولا يتلون، ولا ينافق، ولا يستجدي، ولا يخشى في الحق لومة لائم.

- اعتمد الإعلام الإسلامي في مخاطبة جماهير الناس على الإكراه دون الإقناع.

- يهدف الإعلام الإسلامي إلى الربط بين الدِّين والعِلم، والعِلم والدِّين والأخلاق، وبين الدِّين والتربية والمجتمع، وبين الدِّين والدنيا

روابط خارجية

عنوان الفيديو	الرابط
مدخل الى الإعلام الإسلامي	https://youtu.be/5FU53dvPJd8

المراجع

- الإعلام الإسلامي ل : مفيد أحمد السالم
- خصائص الإعلام الإسلامي ل : محمد خير يوسف

انتهت المحاضرة

شكرا لكم